الظاهر بين التشبيه والاستعارة القصديين والتشبيه والاستعارة الحاصلين ضمنا
بطريق السراية بعد استقامته فيه اشارة الى منع الاستقامة مما وجهين احدهما
ان كلا من الحركة والزمان ليس من الامور المتقررة مع انه يقع موصوفا كقولك زمان
طويل وحركة سريعة او بطيئة وثانيهما ان مقتضى المدعي هو ان الافعال والصفات
والحروف لا تقع مشبها بها ومقتضى الدليل هو انه امتنع ان يكون شي منها مشبها
لا مشبها به فالدليل لا يطابق المدعي وانما قلنا مقتضى الدليل ذلك لانه قال يقتضي
كون المشبه موصوفا دون ان يقول كون المشبه به موصوفا واجيب عن هذا بان
اقتضا كون المشبه موصوفا ومحكوما عليه ~~اقول لا يخفى~~ يستلزم اقتضا كون المشبه
به موصوفا ومحكوما عليه اقول لا يخفى انه لا يلتفت الذهن قصدا وتفصيلا الى اتصاف
المشبه به بوجه الشبه كما يظهر للمنصف فلا يلزم ان يكون المشبه به معنى مستقلا
بالمفهومية صالحا للحكم عليه تامل اه حفيد باينفادح والمجيب هو السيد وقول الحفيد
اقول الخ مناقشة في الجواب وقد اجاب السيد عن الوجه الاول ايضا بمنع ان مرادهم بالحقايق
الامور المتقررة وادعا ان مرادهم بها المعاني المستقلة بالمفهومية ولم يسلم له ذلك
راجع الفنري قال في الاطول ويندفع الاعتراض الثاني بما حققناه لك ان المستعار له
في الاستعارة التبعية يجب ان يكون من جنس المستعار منه فيكفي في ايجاب الاستعارة
التبعية في الافعال والحروف دعوى انها لا تقع مشبهة لانها تصلح للموصوفية
نحو مقام واسع ومجلس فسيح ومنبت طيب اه مطول وقد يقال الزمان عارض لها
ايضا وز ليلهم يجري فيها افاده في الاطول وهم ايضا موصوفا الخ فلا تدخل
في المشتق من الفعل فلا يتناولها المدعي ايضا كما لم يتناولها الدليل الا سم واقول
لا يخفى ان تصريحهم بان المراد بالمشتقات ما عدا اسم الزمان والمكان والالة يدفع
الاعتراض على دليلهم بعدم تناوله الثلاثة لدلالته حينئذ على جميع مدعاهم فلا قصور
فيه باعتبار مدعاهم والقصور انما هو في مدعاهم تامل الصفات الخ مما فرق به
بين الصفات واسما الزمان والمكان والالة ان الذات المدلولة للصفات في غاية
الابهام والذات المدلولة لتلك الاسما لها نفس الزمانية والمكانية والالية كذا
في الاطول وراجعه فان المبني على تشبيه الضرب اي لا على تشبيه الموضع
المذكور والقبر بالمقتل والمرقد بل شبه الضرب مثلا بالقتل فاطلق عليه
اسمه ثم اشتق منه المقتل فكان المقتل استعارة تبعية بل التحقيق ينبغي

ينبغي

لعله لا نقع كما هو ظاهر ام

ينبغي ان يغير الدليل على هذا الوجه ليتناول اسم الزمان والمكان والالة فكانه قال
فالتحقيق في الاستدلال على انها تبعية ان يقال ان الاستعارة الخ اه سم والاحسن ان
يكون المراد بل التحقيق في الدعوى والاستدلال لانه كما حقق الدليل بقوله لان المصدر
الخ حقق الدعوى بقوله ان الاستعارة في الافعال وجميع المشتقات الخ فاتى بالدليل
شاملا لاسم الزمان والمكان والالة واتى بالدعوى كذلك وجميع المشتقات ثم شمل
اسم الزمان والمكان والالة لانها من المشتقات حقيقة ولا ينافيه ما تقدم لانه
بحسب المراد لا بحسب الحقيقة اه سم لان المصدر الخ تعليل لتبعية استعارة
غير الافعال في ساير المشتقات كما يدل عليه عبارة المطول واما تبعية استعارة الافعال
فتحقيق تعليلها ان معنى الفعل لما اشتمل على النسبة الغير المستقلة بالمفهومية
كان تمام معنى الفعل غير مستقل لان المركب من المستقل وغيره غير مستقل
وغير المستقل لا يصلح للحكم عليه بالموصوفية لعتبرنا التشبيه والاستعارة
اولا في المصدر فتامل وبسط ذلك ان الفعل لا يصلح للموصوفية اللازمة للمشبه
الذي هو مبنى الاستعارة ونفي اللازم يقتضي نفي الملزوم لان الفعل وان دل على
الحدث الذي يصح ان يحكم به ويوصف به لا يصح ان يحكم عليه لان وصفه اعتبر فيه
نسبته الى الفاعل لا لذاتها بل ليتوصل بها الى حال الفاعل المخصوص فلم يمكن الحكم
عليه كما ان الحرف لما وضعه الواضع ليفيد معنى نسبيا كالابتدا في من مثلا ليتوصل به
الى حال متعلقه المخصوص كالسير والبصرة لا يصح الحكم على مدلوله لقصده لغيره
وانما يحكم على الابتدا عند قطعه عما اعتبر في الحرف لانه لازم للمقصود بالحرف
لزوم الاعم للاخص فالفعل والحرف لما كان الغرض من معناهما التوصل الى معنى خاص
لم يحكم على معناهما ولا به ما دام كذلك لعدم استقلاله بالمفهومية لان النظر
فيه لغيره وانما صح وقوع الفعل مسندا ومحكوما به باعتبار الحدث المقصود الدلالة
عليه على وجه الاستقلال فقد تبين بهذا وجه تبعية استعارة الفعل والحرف واما
المشتقات فالقصد بالذات فيها ذات موصوفة بحدث خاص فلو لا لته على الذات المقصودة
صح الحكم عليه وعليه الحدث المنسوب صح الحكم به ونسبته الى الفاعل لتقيده به تلك
الذات فلم تمنع من الحكم عليه لانها كالعارض فوجه كون الاستعارة فيها تبعية
ان الذات المقصودة فيه في غاية الابهام والمخصوص الحدث فاعتبر التشبيه فيه لان
المبهم لا يطلب التشبيه فيه للجهل باوصافه وايضا المقصود الاهم بالدلالة ذلك الحدث

Copyright © King Saud University